وقف لله سبحانه وتعالى

هذه رسالة

في السبعة الذين يظلهم الله يوم
القيامة يوم لا ظل إلا ظله
للشيخ الإمام والعلامة الهمام
الشيخ عبد الباقي ٢ محمد بن ...
الزرقاني المالكي
رحمه الله وتعالى
به دينا
وآخرة
آمين

في نوبة الفقير الفاني مصطفى بن محمد البناني
المالكي المغربي الفاسي الآن أسد قلبه القاسي

كتبتك يا كتابي ولست أدري أداما مت من نزل أبعدي
صديقي أم عدوي أم حسودي أم الحب الذي يشجوه فقدي



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على نعمة التنزيل
وشكره على مزايا انعامه علينا دنيا
واخرى • والصلاة والسلام على من
جعل دعوته شفاعة لنا يوم القيامة ذخرا
وعلى اله واصحابه الذين نالوا به اعلا مقام
اعظم به فخرا • فهذه عجالة للقاصر
الباع • القليل الاطلاع • ممن لي في الانام
ضارع • ولم يحمل رماح الحفاظ على عاتقه
ولا بين فرسان الحفاظ بسهام الاصابة
صارع • انتقيتها من كتاب الحافظ الشهير •
العالم الكبير • ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي •
متعه الله بالنظر اليه وجعله ممن يظل
عرشه ياوي • في الخصال الموجبة للظلال • فانه
رحمه الله تعالى قد اجاد • ومد ساعد الجد حتى
افاد فوق ما استفاد • روى الشيخان
والنسائي والطيالسي عن ابي هريرة والامام

مالك

مالك في الموطا ومن طريقه مسلم والترمذي
عن ابي هريرة او ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله عز وجل
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رواه ابو نعيم
وغيره من حديث ابي هريرة وابن الجراح
والطبراني من حديث ابن مسعود فقال لا بدل
وشاب نشا في عبادة الله ورجل كان في
سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى
اثارهم وفي لفظ ديارهم حتى نجوا ونجا
او استشهد قال الحافظ ابن حجر حسن غريب جدا

وروى الحاكم وتلميذه البيهقي في الشعب
عنه حديث ابي هريرة فقال بدل الشاب
ايضا ورجل ٩ تعلم القران في صغره فهو يتلوه
في كبره وروى عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد لابيه الحديث عن سلمان موقوفا
وحكمه الرفع فمثله لا يقال رايا وابدل الامام
والشاب بقوله ورجل ١٠ يراعي الشمس لمواقيت
الصلاة ورجل ١١ ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت
عن حلم ورواه ابن ابي الدنيا بلفظ سبعة
يظلهم الله في ظل عرشه رجل نشا بعلم وعلم ان
تكلم الخ واخرج ابن عدي عن انس رفعه
اربعة في ظل الله وعد الشاب والمتصدق
والامام قال ورجل ١٢ تاجر اشترى وباع فلم يقل
الا حقا وسنده ضعيف لكن له طريق اخر
عنه مرفوعا بلفظ التاجر الصدوق تحت
ظل العرش يوم القيامة رواه الديلمي
والاصبهاني وهو ضعيف ايضا لكن له

ثوابد

قوله وحكمه الرفع سيأتي قريبا في حديث
ابي الدرداء ما يؤخذ منه انه يشترط في
الصحابي الذي حديثه له حكم الرفع ان لا
يكون ممن ياخذ عن اهل الكتاب مع ان
سلمان وهو الفارسي ﵁ اصله مجوسيا
ثم تنصر وخدم جماعة من الرهبان ثم
والقسيسين اي علمائهم فكيف يكون
لحديثه الموقوف حكم الرفع وسياتي عن
وهب بن منبه وعن كعب الاحبار وعن
عطاء بن يسار ما ليس مرفوعا فالنقل
عنهم يستدل به في هذا المقصد لانه
باب فضائل الاعمال واكثر ما ينقلونه
هو من الكتب المنزلة فلعل الطريق لها
مثل الطريق الى الاحاديث الضعيفة ع

شواهد عن سلمان عند البيهقي وعلي مرفوعا وابي
هريرة مرفوعا واخرج مسلم والحسن بن سفيان
وابو يعلى واخرون عن ابي اليسر عن النبي صلى الله
عليه وسلم من ١٣ انظر معسرا او ١٤ وضع عنه اظله الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد مسند ابيه عن عثمان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا
في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا او ترك ١٥
لغارم وللطبراني في الاوسط عن شداد بن اوس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من انظر معسرا او ١٦ تصدق عليه اظله الله في
ظله يوم القيامة والصدقة على المعسر اسهل
من الوضع عنه فهي غيرها وله ايضا عن جابر
مرفوعا اظله الله في ظله يوم القيامة من انظر
معسرا او ١٧ اعان اخرق وفي اسناده ضعف والاخرق
الذي لا صناعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة
ولاحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم

قوله اسهل لعله المناسب اهـ

لعله اتم

والبيهقي عن سهل بن حنيف مرفوعا من
اعان [18] مجاهدا في سبيل الله او غارما [19] في عسرته
او مكاتبا [20] في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله واعانة الغارم لا تتكرر مع الترك له
لانه اخص من معونته **واخرج** ابو يعلى والضيا
في المختارة عن عمر رفعه من [21] اظل راس غاز
اظله الله يوم القيامة ولابي الشيخ في الثواب
ومن طريقة التيمي في ترغيبه وابو نعيم في فضل
اطعام الطعام عن جابر رفعه ثلاثة من
كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا
ظله الوضوء [22] على المكاره والمشي [23] الى المساجد
في الظلم واطعام [24] الجائع قال الحافظ ابن حجر
غريب وفيه القفاري ضعيف جدا لكن في الترغيب
في كل من الثلاثة احاديث قوية وللطبراني
عن جابر من اطعم الجائع حتى [25] يشبع اظله الله
تحت ظل عرشه واشباع الجائع اخص من مطلق
اطعامه قلت لا ينهض هذا مع اتحاد المخرج

قوله لانه اخص اي الترك له اخص من معونته فالمعونة اعم فيكون بينهما زيادة اه

وهو

وهو جابر (بالبا الموحدة) فيحتمل ان ترك الغاية في الرواية
الاولى لتقصير في السماع او المراد الاطعام المعتبر
وهو الاشباع بدليل الرواية الثانية لكن قد
عدهما الاصل خصلتين انتهى ولابي الشيخ
بسند ضعيف عن علي رفعه ان سيد التجار
لزم التجارة التي دل الله عليها من الايمان
بالله ورسوله وجهاد في سبيله فمن لزم البيع
والشرا فلا يذم [26] اذا اشترى ولا يحمد اذا باع وليصدق ق
الحديث ويود الامانة ولا يتمنى للمؤمنين الغلا فاذا
كان كذلك كان احد السبعة الذين في ظل العرش
وهذا قدر زائد على الصدق فيمكن ان يكون
خصلة مستقلة وللطبراني عن ابي نعيم
والديلمي وابن عدي عن ابي هريرة رفعه
اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك
ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار وان كلمتي
سبقت لمن حسن [27] خلقه ان اظله تحت ظل
عرشي واسقيه من حظيرة قدسي وادنيه من

جوارك وللطبراني عن جابر رفعه في حديث
ومن كفل [28] يتيما او ارملة [29] اظله الله في ظله
يوم القيامة ضعيف لكن له شواهد
واحمد وابن منيع والبيهقي وغيرهم عن عائشة
رفعته اتدرون من السابق الى ظل الله
يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذين اذا اعطوا [30] الحق قبلوه واذا
سئلوه بذلوه [31] وحكموا [32] للناس كحكمهم لانفسهم
قال الحافظ ابن حجر غريب ولم ار الا من حديث
ابن لهيعة وحاله معروف وابن عساكر
وابن شاهين وابن ابي الدنيا والحاكم عن ابي ذر
رفعه اني موصيك بوصية فاحفظها
لعلها تنفعك زر القبور تذكرك
الاخرة قالت بالليل قال لا بالنهار احيانا
ولازم غسل الموتى فان في معالجة جسد
خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل
ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله [33] معرض

لكل

لكل خير وجالس المساكين وسلم عليهم وكل مع
صاحب البلاء ايمانا وتواضعا والبس الخشن
من الثياب وتزين لعبادة ربك احيانا
ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار قال
الحافظ ابن حجر غريب وفيه ضعف وخفيت
علته على الحاكم فاستدركه وابن شاهين وابي
نعيم وغيرهما عن الصديق سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالي
العادل ظل الله ورمحه في الارض فمن [34] نصحه
في نفسه وفي عباد الله اظله الله يوم القيامة
رجاله معروفون الا سليمان بن رجال فقال
ابو حاتم مجهول وابو بكر بن لال وابو الشيخ
عن الصديق رفعه من اراد ان يظله الله
بظله فلا يكن [35] على المومنين غليظا وليكن
بالمومنين رحيما والدارقطني وابن شاهين
عن الصديق وابن السني والديلمي عنه وعن
عمران بن حصين قالا قال موسى عليه السلام

بظله يوم لا ظل الا ظله ومن
غشه في نفسه وفي عباد
الله خذله الله يوم القيامة
صح صح صح

لربه عز وجل ما جزاء من عزى ٣٦ الثكلى قال اظله
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي قال الحافظ القسطلاني
وطريق كل من هذين الحديثين اوهى مما مر
وابن ابي الدنيا عن فضيل بن عياض قال بلغني
ان موسى قال اي رب من تظل تحت عرشك
يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى الذين ٣٧ يعودون
المرضى ويشيعون ٣٨ الهلكى ويعزون الثكلى
وروى ابو سعيد السكري عن علي رفعه
السابقون الى ظل العرش يوم القيامة
طوبى لهم قال من هم قال هم شيعتك يا علي
ومحبوك ٣٩ واه جدا فيه سليمان الملطي رماه
الدارقطني بالكذب وسلم ابن ميمون الخواص
ضعيف قال ابو حاتم لا يكتب حديثه وقال
ابن حبان شغله الصلاح عن حفظ الحديث
حتى كثرت المناكير في روايته والبيهقي
وابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال موسى
يا رب من هم ساكنك في حظيرة القدس ممن

يستظل

يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال
اولئك الذين لا ينظرون ٤٠ باعينهم الزنا ولا
يبتغون في ٤١ اموالهم الربا ولا ياخذون ٤٢ على
احكامهم الرشا اولئك طوبى لهم وحسن ماب
قال الحافظ ابو الفضل غريب وليس في رواية
من اتفق على تركه وما كان ابو الدرداء ممن
ياخذ عن اهل الكتاب فالظاهر ان لحديثه
حكم الرفع واخرج ابو القاسم التيمي في ترغيبه
عن ابن عمر مرفوعا ثلاثة يتحدثون في ظل
٤٣ العرش امنين والناس في الحساب رجل لم
ياخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد ٤٤ يده
الى ما لا يحل له ورجل لم ٤٥ ينظر الى ما حرم عليه
فيه عنبسة القرشي متروك منهم لكن ورد
في الخصال الثلاث ما يرغب فيها وروى
طلحة بن علي بن الصقر في جزئه المشهور
عن ابن عباس قال من قرا اذا صلى الغداة
ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما

تكسبون نزله اليه اربعون الف ملك يكتب
له مثل اجر اليم الحديث وفيه فاذا كان يوم
القيامة قال الله امش في ظلي فيه ابراهيم بن
اسحاق الضبي متروك قال الدارقطني وقال
الازدي زايغ وذكره ابن حبان في الثقات
وورد ما يستانس له به وابو الشيخ والديلمي
عن يزيد الرقاشي عن انس رفعه ثلاثة في
ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله
٤٧ واصل الرحم يزيد الله تعالى في رزقه ويمد له في
اجله وامراة ٤٨ مات زوجها وترك عليها ايتاما
صغارا فقالت لا اتزوج اقيم على ايتامي حتى
يموتوا او يغنيهم الله تعالى وعبد ٤٩ صنع طعاما
فاطاب صنعه واحسن نفقته فدعى عليه
الفقير والمسكين فاطعمهم لوجه الله عز وجل
والطبراني في الكبير عن ابي امامة رفعه ثلاثة
في ظل الله يوم القيامة رجل ٥٠ حيث توجه
علم ان الله معه ورجل دعته امراة الى نفسها

فتركها

فتركها من خشية الله ورجل ٥١ يحب الناس لجلال
الله تعالى فيه بشر بن عبيد متروك وروى
الخطيب في التاريخ عن ابي سعيد رفعه اذا كان
يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر
والياقوت مفروشة بالسندس والاستبرق
ثم يضرب عليها قباب من نور ثم ينادي مناد
اين المؤذنون ٥٢ فيقومون وهم اطول الناس
اعناقا فيقال لهم اجلسوا على تلك الكراسي
تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق فانه لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وسنده ضعيف جدا وافرد المؤذن بالذكر
عن مراعي الشمس فانه قد لا يكون مؤذنا وللديلمي
بلا سند عن انس مرفوعا ثلاثة تحت ظل العرش
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله من ٥٣ فرج عن
مكروب من امتي واحيى ٥٤ سنتي واكثر الصلاة
علي واخرج الديلمي مرفوعا ادبوا اولادكم
على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته

وعلى قراءة القران فان ٥٦ حملة القران في ظل الله
يوم لا ظل الا ظله مع ٥٧ انبيائه ٥٨ واصفيائه
ومن حديث ورجل تعلم القران في صغره فهو يتلوه
في كبره لكن الظاهر ان هذه الخصلة وهي
حامل القران غير تلك قلت كانه لحظ انه
لا يلزم من حمله كونه تعلمه في صغره انتهى ٦٠
ابو يعلى في حديث طويل عن انس رفعه اذا
خرج المسلم من بيته يعود اخاه المسلم خاض
في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عنده غمرته
الرحمة وكان ٥٩ المريض في ظل عرشه والعائد
في ظل عرشه فيه عباد بن كثير ضعيف متروك
لغفلته وان كان صالحا لكن له شواهد
والديلمي عن ابي هريرة رفعه اهل الجوع
في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا
لم يعرفوا اخفيا في الدنيا معروفون في السما
اذا راهم الجاهل ظن انهم سقما وما بهم سقم

الا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة
يوم لا ظل الا ظله في اسناده ضعف وابن
ابي الدنيا عن مغيث بن سمي انه قال الصائمون
في ظل العرش ومثله لا يقال رايا بل عندهم ايضا
عن انس مرفوعا الصائمون ٦١ ينفخ من افواههم
ريح المسك ويوضع لهم يوم القيامة
مائدة تحت العرش فياكلون منها والناس
في شدة والديلمي عن ابي الدرداء رفعه يوضع
للصائمين موائد من ذهب تحت العرش وفي
امالي ابن ناصر عن ابي سعيد رفعه ٦٢ من صام
في رجب ثلاثة عشر يوما وضع الله له يوم
القيامة مائدة في ظل العرش ياكل منها والناس
في شدة وهو سند يالوها والحارث بن ابي
اسامة عن علي رفعه ٦٣ من صلى ركعتين بعد
ركعتي المغرب قرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد خمس عشرة مرة جا يوم القيامة
فقير هذا من الصحه لقين يتجوز ثم فينال

هذا من الشهدا فيجوزهم فيقال هذا من
النبيين فيجوزهم فيقال هذا من الملائكة
فيجوزهم فلا يحجب حتى ينتهي الى ظل العرش
وهذا منكر قال الديلمي عن انس رفعه يوتى
يوم القيامة بالمتقاعسين والمتبذلين
قالوا يا رسول الله ومن هم قال اما المتبذلون
فهم الذين تركوا مهج دمايهم لله فهراقوها
شامرة سيوفهم يتمنون على الله عز وجل
يوم القيامة لا يرد لهم حاجة واما المتقاعسون
٦٤ منهم اطفال المومنين اشتد عليهم الموقف
فيتصايحون فيقول الله يا جبريل ما هذا
الصوت وهو اعلم بذلك فيقول جبريل
رب اطفال المومنين اشتد عليهم الموقف
قال فيقول اظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم ثم
يقول يا جبريل ادخلهم الجنة فيرتقون
فيها فيسوقهم جبريل فيصيحون كما يصيح
الخرفان اذا عدلت امهاتهم فيقول يا جبريل

وهو

وهو بذلك اعلم ما حالهم قال يا رب يريدون
الابا والامهات فيقول الله عز وجل ادخل
الابا والامهات مع اطفالهم جنتي برحمتي
ضعيف لبعضه شواهد وللطبراني
برواة ثقات عن ابن عمر مرفوعا في حديث
ان ابراهيم ٦٥ بن النبي صلى الله عليه وسلم
تحت ظل العرش وابو نعيم عن وهب بن منبه
قال قال موسى الهي ٦٦ من ذكرك بلسانه وقلبه قال
يا موسى اظله بظل عرشي واجعله في كنفي وعنده
بطريق اخر عن كعب مثله وهما واهيان لكن
في الذكر احاديث شاهدة بالثواب الجزيل
منها ما يستانس به في الجملة وابن عساكر عن
ابن مسعود وسعيد بن منصور والبيهقي
عن رجل من الصحابة قال راى موسى رجلا
في ظل العرش قال من هذا قال لا احدثك
من هو ولكن سا ٦٧ خبرك بثلاث فيه كان لا
يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله

ولا يعق والديه ولا يمشي ٦٨ بالنميمة ٦٩ واحمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار
ان موسى قال يا رب اخبرني باهلك الذين هم
اهلك الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك قال هم الطاهرة ٧٠ قلوبهم النقية قلوبهم
البرية ابدانهم ٧١ الذين يتحابون ٧٢ بجلالي الذين
اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بهم
الذين ٧٣ يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون
الى ذكري كما تنيب النسور الى وكرها ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب
ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس
وابن المبارك في الزهد اخبرنا معمر عن رجل
من قريش قال قال موسى فذكره وزاد الذين
٧٦ يعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار
وابو نعيم عن ابي ادريس الخولاني قال قال
موسى يا رب من في ظلك يوم لا ظل الا ظلك
قال ٧٨ الذين اذكرهم ويذكرونني ويتحابون

لجلالي

بلغ مقابلة

لجلالي فاولئك في ظلي يوم لا ظل الا ظلي والديلمي
عن انس مرفوعا يقول الله عز وجل ٧٩ قربوا اهل لا اله
الا الله من ظل عرشي فاني احبهم والطبراني
بسند صحيح في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي لهم
ان المومنين منابر من نور يظل عليهم بالغمام
والديلمي وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي الدردا
مرفوعا خلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف
كالبهائم قال الله تعالى لهم قلوب الاية وصنف
اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
وصنف في ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا
ظل الا ظله والمراد خيار المومنين كما صرح به
القرطبي فقال في قول سلمان لا يحجب حر جهنم
مومن ولا مومنة ظاهره العموم وليس كذلك
انما المراد والله اعلم مومن كامل الايمان
او من استظل بظل العرش وكذا ما جا المرء في ظل
صدقته والاعمال الصالحة اصحابها في ظلها
انتهى وفي حديث مرفوع ٨٠ ان الشهدا في ظل عرش

الرحمن في الجنة وابو داود والحاكم وصححه على
شرط مسلم مرفوعا في شهدا احد ٨١ ان ارواحهم في
اجواف طير خضر ترد ... الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش وروى الحسن بن علي
ابن محمد الخلال والخطيب عن ابن عباس
مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم
واظلهم تحت ظلك فانهم يعلمون كتابك المنزل
قال بعض الحفاظ هذا موضوع وابو الشيخ
والديلمي عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا
٨٣ ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة القرآن
يحاج العباد ٨٤ والامانة ٨٥ والرحم ينادي الا من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله قال
العقيلي لا يصح اسناده وابو نعيم عن كعب
الاحبار اوحى الله الى موسى في التوراة يا موسى
٨٧ من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ٨٨ ودعى الناس
الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي
القيامة ظلي وفي امالي ابن البختري عن

٨٩
جابر مرفوعا انا سيد ولد ادم الى ان قال وفي ظل
الرحمن عز وجل يوم القيامة ولا ظل الا ظله ولا
فخر وروي عند احمد في مناقب علي مرفوعا انه
يسير القيامة بلوا الحمد وهو حامله والحسن
عن يمينه والحسين عن يساره حتى يقف
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم
في ظل العرش ومن الواهي ما يشهد له ان صلح
للاستشهاد ما عند الحاكم عن سلمان مرفوعا
اذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة حمرا عن
٩٠ يمين العرش وضربت لابراهيم قبة من ياقوتة
خضرا عن يسار العرش وضرب فيما بيننا
٩١ لعلي قبة من لؤلؤة بيضا فما ظنك بحبيب
٩٢ بين خليلين والديلمي عن عمر مرفوعا فاطمة
وعلي والحسن ٩٣ والحسين ٩٤ من حظيرة القدس
في قبة بيضا سقفها عرش الرحمن ونحوه
عن ابي موسى الاشعري مرفوعا انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين يوم القيامة في قبة

تحت العرش واعلم ان عد سيد الخلق صلى الله
عليه وسلم وابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام وعلي وفاطمة وابنيهما لانهم اخص
من مطلق الانبيا والاصفيا كما ان عد
السيد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
لانه اخص من مطلق اولاد المومنين وكذا
عد شهدا احد لانهم اخص من مطلق الشهدا
قال السخاوي هذا ما يسر الله الوقوف
عليه في مدة متطاولة وليس ذلك على
وجه الحصر فيه بل باب الفضل مفتوح
قال ووصل بها ابن كمال الدين السيوطي
ممن تردد الي وقفا الى نيف وسبعين
ونظمها وادرج ما لا تصريح بالمراد منه
في احاديثه وان اشعرت به كالزهد وقضا
الحوايج وصالح العبيد والامام المرتضى
للمومنين والمهاجر فلفظه في الاول
جلسا الله غدا اهل الورع والزهد

وفي

وفي الثاني اذا كان يوم القيامة اجلسوا
على منابر من نور ويجادلون الله ورسوله
والناس في الحساب وفي الثالث والرابع
ثلاثة على كثب من مسك اسود لا يهولهم
الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب رجل
قرا القران ابتغا وجه الله وام قوما وهم
راضون ورجل اذن في مسجد ودعا الى الله
ابتغا وجهه ورجل ابتلي بالرق في الدنيا
فلم يشغله ذلك عن طلب الاخرة رواه
البيهقي وفي الخامس ان للمهاجرين منابر من
نور يجلسون عليها يوم القيامة قد امنوا
من الفزع قال السخاوي ولو اردنا استيفا ما يشبه
ذلك لزادت كثيرا بل ربما يتوهم من نظمه
الا الطفل والموذن والمعلم تتلو وليس كذلك
انتهى وقد نظم ابو شامة السبعة الاولى
في بيت وذيله الحافظ ابن حجر بثلاث سبعات
وزادها ستا ولم ينظمها فذكرت ذلك وذيلت

عليه لبقية ما ذكر السخاوي والجملة اربعة
وتسعون خصلة فقلت

اني في الموطا والصحيحين سبعة • يظلهم الله الكريم بظله
اشار لهم رمز امام زمانه • ابو شامة اذ قال في بيت شعره
محب عفيف ناشئ متصدق • وباك مصل والامام بعدله
وزاد عليه العسقلاني بعده • ثلاثة سبعات فقال بنقله
وزد سبعة اظلال غاز وعونه • وانظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي • غزاة حتى مع مكاتب اهله
وزد مع ضعف سبعتين اعانة • لاخرق مع اخذ لحق وبذله
وكره وضوء ثم مشي لمسجد • وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وارملة وهت • وتاجر صدق في المقال وفعله
وحزن وتصبير ونصح ورافة • تربع بها السبعات من فيض فضله
وقد زادها تبا بضعف ولم تقم • منظمة منه فخذ نظم نثره
محب علي ثم ترك لرشوة • زنا وربا حكم لغير محله
ومن اول الانعام اي ثلاثة • عقيب صلاة الصبح غاية نقله
واوصلها الشيخ السخاوي اربعا • وتسعين مع ضعف لاسناد جله
مراقب شمس للمواقيت ساكت • بحلم وعن علم بقول وعقله

وكن

ومن حفظ القران حالة صغره • وفي كبر يتلو وحامل كله
مريض وتشييع لميت عبادة • شهيد ومن في احدنا او يقتله ماز ع
وعلم بان الله معه وتاجر • امين بلا مدح وذم لرحله
ومن لم يمد العين نحو محرم • عليه ولم ينظر الى غير حله
محسن طعم للفقير صدوق على • معسر تارك الغريم لعسره
وكافلة ايتاما بعد زوجها • ومشبع جوع ثم واصل اهله
مجالس في الجلال موذن • ومن لم يخف الا الله لوما لعذله
كذا رحم ثم الامانة تلوها • خبا وذو الانس وحيد طيب فعله
مفرج كرب ثم محيي لسنة • مصل على الهادي كثيرا بجهره
قران واهل الجوع خوفا وصائم • ثلاثة عشر من رجب حوله
ومن يقرا الاخلاص من بعد مغرب • ثلاثين في تنفيس منه بعد نقله
واطفال ذي الايمان بمحل انبيا • وغير حسود لا يخون لاهله
وطاهر قلب لبس اعمى عمامة • بر ومكلوف محب لربه
مشيب ومن كور يذكر الله • للحرمة غضبان داع لسبيله
وامر بمعروف ونهي لمنكر • وذكر تقلب مع لسان لنيله
ومستغفر الاسحار عمار مسجد • كذلك صوام معلم طفله
ومن يذكر الرحمن مع ذكرهم له • كذا انبيا الله مع اهل صفوة

٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤
خليل اله العرش فاطمة كذا علي وبخلاه وخاتم رسله
عليه صلاة مع سلام به نرى بحرمته يوم المعاد بظله
واما نظم العالم الفقيه النحوي معز بن عبيد
الغوي المالكي المكي وان اطنب فيه شيخه
السخاوي وقال ان ابياته جامعه
للخصال قاطعة للقيل والقال ففيه
اعواز كقوله في الستة التي من جهات
لم ينظمها الحافظ

نجد نظمها حكم لغير كنفسه محب لسيف الله شيعة اهله
وترك الزنا ترك الربا ورشوة واول انعام نهاية كله
اذ لا يعلم المراد بقوله واول انعام اذ يصدق
بابنه وباكثر من الثلاثة ومد الربا وهو
مقصور وفي جوازه للناظم خلاف وكذا قوله
ومن حفظ القران في حال صغره وفاز كبيرا في الانام بحمله
لا يعلم المراد به فانه جعل قوله وفاز كبيرا
رمزا لقوله في الحديث فهو يتلوه في كبره
بل يتوهم ببادي الرأي انه مكرر مع قوله

بعده

بعده بابيات وحامل قران والمطلوب
انه غيره وكذا قوله وصانع طعم لليتيم
فليس المراد مجرد الصنع بل تحسينه ولا
خصوص اليتيم فلفظ الحديث وعبد صنع
طعاما فاحسن صنعه فدعى عليه الفقير
والمسكين فاطعم لوجه الله كمام وكذا قوله
مصل قران اتى بعد مغرب فيه اجماله فلا
يعلم المراد به الا بالوقوف على الحديث وكذا
قوله في عمار بيت الله جل جلاله اراد به
جنس المسجد مع ان المتبادر من اللفظ
البيت العتيق وكذا قوله ثم المحب لاجله
اراد به خلاف مدلوله فانه اشارة للحديث
القدسي ويكلفون بحبي وكذا قوله واخبار
ديننا يتبادر منه انهم العلماء مع انه اراد به
معلمي القران ولا يلزم ان يكونوا علمه
اخبارا لطيفة يقال ان السبعة
الاولى اجتمعت في يوسف عليه السلام

فهو امام عادل وشاب نشا في عبادة الله
تعالى وتحاب ملووو والده يعقوب عليهما
السلام في الله ودعته زليخا وهي
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله وتصدق على اخوته سرا كما في قوله
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم ولا شك
ان قلبه كان يحب مواطن العبادات
وانه شديد الشوق الى الله تتمة
اورد الديلمي في مسند الفردوس وتبعه
ابنه بلا سند عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يظلهم في ظل عرشه ولا
يقبل منهم صرفا ولا عدلا من جر ازاره
اسفل من كعبيه خيلاء وكبرا ورجل
اغتاب من حيث لا يعلم ورجل تنفق
سلعته بذينها بما ليس فيها والله اعلم
بيضه جامعه الحقير محمد بن عبد البا في
الزرقاني جعله الله خالصا لوجهه وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قوله خيلاء بضم الخاء وكسرها ممدود

بلغ مقابلة